[154] والملائكة لا يجوز عليهم الاسلام كرها بوجه، فقد خلص لهم صفة الاسلام طوعا، وكان اهل الارض يشتركون في استحقاق الصفتين جميعا: فمنهم من اسلم طوعا ومنهم من أسلم كرها. وقد يجوز ان يراد باسلام من في الارض - إذا كان بمعنى الاستسلام ههنا - غير العقلاء: من الاطفال والبهائم، على ما سنبينه من بعد، وعبر عن هذين الجنسين ب (من)، لاختلاط العقلاء بهما في استيطان الارض، لان العقلاء إذا اختلط بهم من ليس بصفتهم، جاز أن يغلب صفة العقلاء على غيرهم، فيعبر عنهم ب (من) دون (ما) (ثم (1) (من) لفظها واحد مذكر، إلا أنها إذا وقعت تقع على الواحد والاثنين والجماعة من المؤنث والمذكر، فإذا [2] وقعت على شئ من ذلك كنت فيه بالخيار: إن شئت اجريت اللفظ عليها في نفسها، وإن شئت أجريته على معناها في التثنية والجمع والتأنيث، ألا ترى إلى قول ا تعالى: (ومنهم من يستمع إليك) (3) وقوله سبحانه: (ومنهم من يستمعون إليك) [4]، وقال الفرزدق: تعش (5) فان عاهدتني لا تخونني * نكن مثل من - يا ذئب - يصطحبان _____ (1) في النسخ: (لان)، ولكن لا موقع لهذا التعليل اصلا ولا يرتبط بوجه مما سبق من الكلام، ونحن وضعنا (ثم) مكانها ليصح الكلام في الجملة، ويكون جملة معترضة، ذكرت استطرادا للفائدة من احكام (من) الموصولة، وقد وضعنا هذه الجملة المعترضة بين قوسين لتتميز (2) وفي (خ): فان. (3) الانعام: 25. (4) يونس: 42 (5) في ديوانه وبعض كتب الادب ككتاب (ليس في كلام العرب): (تعسال)، وفي كتب النحو: (تعش) كما هنا

_____